



بلا فناع



صالح الشايحي katebkom@gmail.com

محبرة
الدمع

لست كحال حبيبة ذلك الشاعر القائل:
تسلم باليمينى علي إشارة
وتمسح باليسرى مجاري الدماع
ولكنني لست بعيدا عن تلك الحال..
فيمنيا تلوح بالوداع لحبيبي، ويسراي على خافق يخفق
بمرارة الوداع ولوعة الفراق.
وما تلك الحبيبة سوى جريدتي «الأنباء» التي أكتب اليوم
خطاب وداعها وأخط آخر كلماتي على صفحاتها.
اليوم أخرج من خيمة «الأنباء» بعد زمن ناف على ثلاثين
سنة قضيتها تحت سقف تلك الخيمة.
أخرج اليوم من الخيمة لاكون تحت الغيمة، غيمة «الأنباء»
التي ستبقى فوقي تظلني وتبرد جور الهجيرة وتهطل علي
قطرات ندى تبلل صادي أيامي.
□ □ □

ماذا أذكر فسي «الأنباء» وماذا أتذكر، وبين الذكر والتذكر
حائط صد يمنع يمنع النسيان من التغلغل.
هل أنسى عماد «الأنباء» الراحل الكبير «حالب المزن» خالد
يوسف المرزوق عمود الخيمة ورواقها وأطنابها، فهل لرجل
مثله أن ينسى؟
لقد وصفته في رثائي له بـ «حالب المزن» لما عرف عنه من
أياد بيضاء تجاوزت حدود البلاد وبلغت قصيا من الأرض
وأنتست الناس «حاتم الطائي»!
وهل أنسى نسمة «الأنباء» العذبة الراحل في ندى العمر،
وليد خالد المرزوق!
أم أنسى شقيقة الروح رئيسة التحرير السابقة بيبي
خالد المزروق التي سلمت الراية لأخيها يوسف ليحمل راية
«الأنباء»، فكان نعم الخلف.
□ □ □

بين أول حرف خططته على صفحات «الأنباء» والحرف
الأخير الذي أخطه اليوم وشيجة لم تنقطع.
كل تلك الحروف تشكل مقالة واحدة ممتدة قوامها واحد
وثلاثون عاما وملايين الكلمات.
□ □ □

كانما محبرتي تنز دمعاً لا حبراً، وأنا أكتب خطاب الوداع
هذا، كأنها تستبقيني في استشعار طعم الغياب المر، ففكره
أن تنز حبراً.
فرشت «الأنباء» لي سمطا، وما طوت سمطا قط.
فرشت لي سمطا لزاويتي «بلا فناع» وسماط «الأسبوع
سنة أيام» وسماط «قبيلولة»، وزهت السمط بما حوت من
كتابات توشحت بالأدب والسياسة والهجاء والسخرية والثناء
والضحك والبكاء.
ولكما قرأت لي كلمة مخطوطة في «الأنباء» سموت وارتقيت
وزهوت، وكانني طفل في ثياب العبد.
أعدو كخلة ترهب بأعناقها وبطيبي جنيتها.
لقد وهبتي «الأنباء» واحداً وثلاثين عمراً من عمرها، ولا
أقول أخذت واحداً وثلاثين عاماً من عمري.
كبيرة.. كبرت زرعوني في حدائقها.
في أرجائها نضجت كلماتي، ماست وتراقصت، أبكت
وأوجعت.. أضحكت وتغرلت، أحبت وما كرهت.
وداعا يا حبيبي..
سأخرج من بابك وأنا أحملك في قلبي.
فليهنأ بك قلبي.

أرجوحة



د. مناوور بيان الراجحي

قرع طبول
الحرب

منذ البدايات الأولى للتواجد البشري على وجه الخليقة
وظاهرة الحروب ترافق هذا التواجد، وربما تكون هذه الظاهرة
طبيعية بالنظر إلى بحث الأمم عن مكاسب جديدة تضفيها
إلى ما تمتلك من مقدرات مهما بلغت أو عظمت تلك المقدرات
طعما في ما يمتلك الآخرون أو خشية من نفاذ ما تمتلكه
من مقومات الحياة، كما أن هذه الظاهرة قد تكون لأسباب
أخرى منها توسيع مساحة الأراضي مثلا، وهو ما يطغى على
كل الأسباب، ويعد النصر في الحرب إرثا تاريخيا تنبأه
بها الشعوب والأمم وتجعل من أيام النصر أعيادا تتغنى بها
وتدونها كونها تمثل أمجادا وإنجازات.
ولعل القوة العسكرية هي معيار القدرة الوحيد الذي تثق
به الدول ذات السيادة، ويظهر هذا المعيار ولدة طويلة في
معاهدات السلام التي توقعها الأطراف المتحاربة، والتي عادة
ما يملئ فيها الطرف المنتصر على الطرف الضعيف شروطه،
التي كانت تشمل دائما نزع سلاح الطرف المهزوم وتكديده
جميع تكاليف الحرب وإلزامه بمبالغ مالية معينة، إضافة إلى
العمل على تدمير مراكز قوته لضمان عدم قدرة المهزوم على
العودة للحرب، وقد أثبتت ذلك التجارب السابقة للحروب.
لكن البحث عن الحروب واختلاق أسبابها غالبا ما يكون
يتولد عادة عند الدول التي تمتلك القوة وتفتقد إلى الفكر
والتحضر والنظرة الثاقبة، ذلك أن الحرب لا يمكن مهما
بلغت قوة المنتصر إلا أن تكبده خسائر من نوع ما أو قدر
متباين مع المهزوم، ولعل معيار النصر يتباين كذلك، وتاريخ
الأمم يؤكد أن المنتصر عسكريا قد يهزم ثقافيا كما حدث
لدى أثينا وروما.
ولعل النقطة التي بلغتها الأمم من تحضر وتقدير قيمة
الإنسان جعلتها تبحث عن توازن في القوى ليكون ضامنا
لعدم اندلاع الحروب، إضافة لحقيقة أن الحرب دائما ما
تترك خسائر لدى جميع الأطراف، حيث لا يمكن لأحد من
الأطراف أن ينأى بنفسه عن الخسائر مهما امتلك من قوة.
وفي هذه الأيام لا يمكننا أن نتجاهل ما نسمعه من قرع طبول
الحرب في منطقة الشرق الأوسط وفي الخليج العربي على
وجه الخصوص، وأسأل هنا من الذي يرى نفسه بعيدا عن
الخسارة؟ ومن المستفيد من اندلاع الحرب؟ ودعوني هنا
أترك الإجابة لكم أعزائي القراء.
أرجوحة أخيرة:
لقد نفذ العدو الحقيقي للإسلام خطته المرسومة قبل أكثر
من نصف قرن، وما نحن قاب قوسين أو أدنى على قتل المسلم
للمسلم بسلاح أجنبي صنع لهذا اليوم الذي يعتبر نصرا
عظيما لخطتهم. إننا نعيش في منطقة تعد مطعما للكثير
من القوى العظمى من لها من أهمية جغرافية من جهة، وما
بها من ثروات بتولية من جهة أخرى، وليست من حرب من
مصلحتنا ولا من مصلحة جارتنا جمهورية إيران الإسلامية،
اللهم إني بلغت اللهم فاشهد.

التصريحات الرسمية
الإيرانية عن «الحرب الشاملة»،
وكذلك التهديد بأن «ردها على
الهجوم عليها لن يقتصر على
مصدر الهجوم»! تصريحات
خطيرة أشارت موجة عارمة
من الخوف والذعر بين الناس
في الكويت بحكم موقع بلادنا
القريب من إيران والعراق.
وتلك مخاوف مشروعة، غير أن
المبالغة بهذا الذعر والتسابق على
رسم سيناريوهات مرعبة مسألة
مريبة تستدعي التفكير، فمن
المحتمل أن يكون المروجون لمثل
هذه القصص جماعات لا تضمر
الخير لبلادنا ممن يحولون
أفكار خميني أو من جماعات
الإخوان المسلمين الساعين إلى
تفكيك المنظومة الخليجية.
□ □ □
الحرب دمار لا يتمناه أحد،

السايرزم



صالح السايير www.salahsayer.com

إيران والحرب
الشاملة

خاصة انه لا موجب للصدام
مع الشعوب الإيرانية الصديقة،
غير أن استمرار التدخل في
شؤون دول مجلس التعاون
الخليجي، ودعم تمرد الحوثي
على الشرعية في اليمن، وعرقلة
الملاحه في الخليج، وأخيرا
التهديد بالحرب الشاملة والزج
بدول المنطقة في صدامات إيران
مع العالم، مسألة غير منطقية

أن الأوان



د.عصام عبداللطيف الفليح

اليمن
الخليجي
غير

أوروبا الغربية (الغنية)، فانشغل
الأوروبيون الغربيون بأصولهم
القومية.
3 - تزايد الهجرات الإنسانية
إلى أوروبا الغربية بإشراف الأمم
المتحدة، فضلا عن التهريب،
بسبب الحروب والمجاعات،
أدى لانتشار البطالة والركود
والقيم.
ويمن أبرز عوامل انتشار
اليمن واليمن المنطرف في
السنوات الأخيرة:
1 - بعد انهيار الاتحاد
السوفييتي، ظهرت قوميات من
آسيا الوسطى في أوروبا الشرقية
تم تهجيرها قسرا في الماضي،
فحصلت ردة عرقية أوروبية.
2 - تسبب إلغاء حدود دول
الاتحاد الأوروبي هجرة الآلاف
من أوروبا الشرقية (الفقيرة) نحو

من الضروري أن نتذكر
أن الحرب العراقية - الإيرانية
استمرت 8 سنوات ولم تهدم
بغداد ولا طهران تدمرت. رغم
بشاعة تلك المواجهات العسكرية
التي عشنا معها حرب المدن
وضرب الناقلات واستخدام
الأسلحة المحرمة. أشير إلى
تلك الحقائق، كما أشير إلى
أن الاعتداء على الدول (حسب
منطق من يهدد بالحرب الشاملة)
يشبه الزلزال الذي يحدث دون
تدخل البشر. ورغم الزلازل
والهزات الأرضية فإن الناس
تستمر في الحياة ولا تفر
من مدنها. ويقتضى المطلوب
الانتباه والحذر والثقة بأبطالنا
في القوات المسلحة والحرس
الوطني ورجال الأمن والدفاع
المدني، والحافظ الله وهو
المستعان.

وحماية الدار، فهم أولى بخيرها.
ففي الوقت السذي لا يجد
كثير من المواطنين وظيفة
مناسبة، وراتبا مقبولا، يتمتع
بعض الوافدين بوظائف راقية
ورواتب عالية، وللخروج من
لوائح الدرجات الوظيفية، فقد
توسع بعض الوزراء بشكل غير
مسيوق بتعيين وافدين بوظائف
مختلفة باسم «مستشار» بعقد
خاص، وراتب ومزايا خاصة لا
يحمل بها المواطن.
واختلطت حال «البدون»
الأصليين بـ«البدون» الجدد،
فلا هم حصلوا على الجنسية،
ولا «البدون» الآخرون تركوهم.
ولأسف.. يدعم ذلك كله بعض
أعضاء مجلس الأمة، صاحب
أسوأ قرارات بتاريخ الكويت
بهذا الاتجاه.
لذا.. تجد انفعالا من أهل البلد
القدامى ضد هذه التجاوزات،
وتقديم الآخرين عليهم، وهم أبناء
البلد الأصليين.
وهؤلاء هم اليمنيون في
الخليج، ولكن بشكل تلقائي
وميسط ودون تخطيط أو حملات
إعلامية.
وسأل الله أن يؤلف القلوب،
ويحفظنا جميعا من كل شر.

36م



د.عبدالهادي عبدالحميد الصالح a.alsalleh@yahoo.com

متى يرتاح إقليمنا؟

من المؤسف أن البعض يتحمس
لخيار الحرب الأميركية العربية في
مواجهة إيران! وكان الحرب نزهة
سعيدة! أولا يتذكرون المتسي التي
تتخلف عن القتال، وليس بعيدا عنا
الحرب الإيرانية - العراقية، وغزو
قوات صدام حسين على الكويت وما
أعقبها من حربي تحرير الكويت،
ثم إسقاط النظام البعثي العراقي.
وتستأنف فيما بعد الحرب المؤسفة
بين الحلفاء العرب والإخوة العرب
اليمنيين مخلقة من ورائها - وما
زالت - الضحايا البشرية الميكية،
والخراب والخسائر المؤسف في
الامتلاكات والمنشآت.
وجه الندامة والحسرة أن تجري
هذه الحروب بين المسلمين أنفسهم،
والعدو الإسرائيلي مغتصب مقدسات
المسلمين في طمانينة وراحة يعبت في
الغلسطينيين قتلا وتجويعا وتشريدا
واغتصابا لمزيد من أرضهم.
والمؤكد أن الربح الوحيد في كل
ذلك هو البائع والمصدر للأسلحة
الأجنبي، والذين يتبرون أموال الدول
الخليجية بلا رحمة، وبييعون وهم
الدفاع كذبا.
فكل البلاء من اتباع أهواء
العصبيية بكل صورها، أما أن الأوان
أن ندع عواطفنا الهوجاء ونلتفت
إلى عقولنا الراجحة، وحيثنا فاهل
الإقليم هم الأولى باجتماع القلوب،
والدفاع عن مصالحه ان حسنت
الناويا وتوحدت الأهداف نحو العدو
الإسرائيلي.

ألم وأمل



د.هند الشمور

متحف وثائقي
للصحة في الكويت

قد تكون الذاكرة المؤسسية قد
أصابها الوهن مع مرور السنين،
ولكن من الضروري توثيق تاريخ أول
جهاز رسم قلب وصل للكويت وأول
جهاز أشعة وأول طبيب كويتي وأول
ممرضة كويتية، بالإضافة إلى القوانين
والقرارات التي تتعلق بالصحة والتي
اتخذها عمالقة الطب من الرعيل
الأول بموضوعة وإحساس مفرط
بالمسؤولية والحرص على المصلحة
العامه وأمن البلاد الصحي عندما
كانت الميزانيات محدودة جدا في
جميع المجالات.
ومن أهم الوثائق التاريخية التي
يجب أن يضمها هذا المتحف هو وثيقة
انضمام الكويت لعضوية منظمة
الصحة العالمية ووثيقة المرسوم
بقانون إنشاء وزارة الصحة العامة بعد
أن كانت مجرد دائرة صحة الكويت.
وكذلك يجب أن يضم المتحف
القرارات والصور ذات العلاقة بإنشاء
كلية الطب في جامعة الكويت بعد أن
كان الطلبة يبعثون للخارج لدراسة
الطب.
ولا بد من توثيق بداية تخرج
الأطباء والطبيبات الكويتيين في
كلية الطب.
إن هذه الأحداث المهمة يجب
حفظها وتوثيقها في المتحف الوثائقي
وأن يكون تحت إشراف المجلس
الوطني للثقافة والفنون والآداب
وبالتعاون مع الجهات ذات الصلة
ليكون مشروعا وطنيا تشارك فيه
جميع أجهزة الدولة وجميعيات النفع
العام والجمع المدني.
إن إقامة مثل هذا المتحف سيصون
تاريخ الكويت ويحميه من النسيان
والعبث والتزييف والدولة من دون
تاريخ لا يكون لها وجود بين الدول
الأخرى العريقة بتاريخها الثقافي
والصحي.
وتوثيق التاريخ الصحي في
الكويت مهم جدا لأن ذلك سيصل
الحاضر بالماضي ويكون الذاكرة
المضيئة اليقظة التي يمكن الاستعانة
بها من قبل الباحثين عند إجراء
أبحاثهم.
ويبقى هذا المتحف مستندا
دقيقا مؤكدا للجميع على مر الزمان
وسيعرف الجميع مدى التطور الذي
حصل في الصحة في جميع مجالاتها
ومن الرعيل الأول الذين ساهموا
في نهضة الصحة وتطورها وتقدم
الكويت في الطب والصحة.



هندس



م.طارق جمال الدرباس Tariq@Taqtayouth.com

السجن
الوظيفي

ساعة يغلق كمبيوتره وينزل
ليتمشى في الوزارة ويقف عند
جهاز البصمة اللعينة لينتظر
موعد خروجه من ذلك السجن
الموحش، بينما سعد مازال منهمكا
في عمله بالمكتب المجاور لبعده
ويكرر عبدالله ذلك الروتين يوميا
وعلى مدى 30 عاما حتى يتقاعد
ويعود إلى بيته.
بينما سعد الذي يعمل بالمكتب
المجاور لبعده، يأتي إلى مقر
عمله يوميا قبل الموعد بساعة لأنه
يجب أن يبدأ إنجاز المهام الصعبة
وقبل وصول بقية زملائه، ويغادر
بعد موعد العمل بنصف ساعة
بعد أن يكتب خطته لليوم التالي.
تمر السنوات ولا يعرف
سعد معنى الإجازة الطارئة،

عليه بنهاية الشهر فقط، وهو
يعيش حياته عصبيا، متضايقا،
ينتظر يوم الخميس بفارغ الصبر،
ويكتب من يوم الأحد، يبحث عن
الإجازات، ملفه مليء بالمرضيات،
لا طموح لديه، وينتظر التقاعد
ليتحرق من ذلك السجن.
ولأن سعد على يقين بأن العمر
قصير، وسيعيشه مرة واحدة
فقط، قرر أن يعيش سعيدا وليس
رهينا لوظيفة لا تناسبه من أجل
الراتب فقط، حرر نفسه من هذا
السجن، وعمل في المهنة التي
تناسب ميوله وشغفه وطموحاته،
فانسجم في عمله واستمتع
بوقته، فلم يشعر بسجن الوظيفة
الكئيبة.
سعد يعيش حياته سعيدا،
منعكسا ذلك على حياته
الاجتماعية والنفسية، منسجما
مع ذاته، مبدا في عمله، وجود
أمثاله بالجمع سبب لتقديم
الجمع وأزدهاره، إيجابي في
مجتمعه، لا ينتظر التقاعد فهو
في رحلة عمل ممتعة، والتقاعد
بداية لمحلة جديدة من حياته.
ولك عزيزي القارئ الاختيار
في أن تكون كعبدالله أو سعد،
فألقرار بيدك.